وفي الاية السابقة اشكال مشهور وهو ان الكاف بمعني مثل
فيصير المعني ليس مثل مثله شيء فالمنفي مثل المثل فتوهم
الاية حينئذ وجود المثل واجيب عن ذلك باجوبة منها
ان الكاف صلة اي زايدة لتاكيد نفي المثل فالمعني انتفي المثل
انتفا موكدا ومنها ان المثل بمعني الصفة فالمعني ليس كصفة الله
شيء ومنها ان الاية من باب الكناية علي حد مثلك لا يبخل تريد
انت لا تبخل ووجه كونها من باب الكناية انه يلزم من نفي مثل المثل
لانه لو فرض وجود المثل لكان الله مثلا لذلك المثل وهو لا يصح
نفيه لوجوب وجوده وقد دلت الاية علي نفي مثل المثل فلزم
من ذلك نفي المثل وهذا هو المراد فالقصد نفي مثله تعالي
بابلغ وجه اذ الكناية ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء
بدليل وقدرة لما تكلم علي الصفة النفسية وعلي الصفات
السلبية شرع يتكلم علي صفات المعاني مقدما لها علي الصفات
المعنوية لكونها كالاصل لها والاضافة في صفات المعاني للبيان
فالمراد الصفات التي هي المعاني ويصح ان تكون علي معني من كما
نص عليه السكتاني وسيدي يحيي الشاوي وقد نص عليه ايضا
في شرح الوسطي فالمعني صفات من المعاني باعتبار المعاني من
حيث هي الشاملة لكل موجود من صفات القديم والحادث
كالبياض ونحوه ووقع في بعض العبارات ولا يصح ان تكون
علي معني من قال العلامة الامير ولا وجه له فلعله تحريف انتهي
والمعاني جمع معني وهو لغة ما قابل الذات فيشمل النفسية
والسلبية واصطلاحا كل صفة قايمة بموصوف موجبة له حكما
ككونه قادرا فانه لازم للقدرة وفي الحقيقة المعاني والمعنوية
يكون مثلا زمان لكنهم لاحظوا الوجودي اصطلاحا لغيره وبدا المصنف من
صفات المعاني بالقدرة لظهور تاثيرها فقال وقدرة اي وواجب

له

له قدرة فهو معطوف علي الوجود وهي لغة القوة والاستطاعة كما
قاله المولف في كبيره وعرفا صفة ازلية قايمة بذاته تعالي يتاتي
بها ايجاد كل ممكن واعدامه علي وفق الارادة وهذا رسم لاحد
وهكذا سائر التعاريف المذكورة للصفات لانه لا يعلم كنه ذاته
وصفاته اي حقيقة ذلك الا هو وفي قولنا يتاتي بها ايجاد
كل ممكن واعدامه اشارة الي تعلقها الصلوحي القديم ويقال
له الصلاحي القديم وهو صلاحيتها في الازل للايجاد والاعدا
فيما لا يزال وتتعلق بعد منا فيما لا يزال قبل وجودنا وباستمرار
الوجود بعد العدم وباستمرار القدم بعد الوجود تعلق قبضة
في هذه الثلاثة بمعني ان الممكن في قبضة القدرة فان شا الله
ابقاه علي عدمه او علي وجوده وان شا وجده او اعدمه
وتتعلق بايجادنا بالفعل بعد العدم السابق وباعدامنا
بالفعل بعد الوجود وبايجادنا بالفعل حين البعث تعلقا
تنجيزيا حادثا في هذه الثلاثة فاقسام تعلقات القدرة سبعة
تفصيلا صلوحي قديم وتعلقات القبضة ثلاثة والتعلقات
التنجيزية ثلاثة فالجملة ما ذكر كما وضحه شيخنا في رسالته
واما العدم الازلي فلا تتعلق به القدرة لانه واجب وذهب
الاشعري الي انها لا تتعلق باعدامنا بعد وجودنا بل اذا اراد
الله عدم الممكن قطع عنه الامدادات فينعدم بنفسه
كالفتيلة اذا انقطع عنها الزيت انطفات بنفسها وفي قولنا
بها اشارة الي ان التاثير حقيقة للذات واسناد التاثير الي
القدرة مجاز لكونها سببا فيه ويحرم ان يقال القدرة فعالة
وانظر فعل القدرة او نحو ذلك لما فيه من ايهام انها الموثرة
بنفسها فان قصد ذلك كفر والعياذ بالله تعالي ويخرج بقولنا
كل ممكن الواجب والمستحيل فلا تتعلق بكل منهما لانها اث